وشهروا في الدجا وقد طال ما نصبوا أقدامهم في خدمة المالك
وناقشوا نفوسهم مناقشة مخاطب وآثروا بالزاد فزادوا على
البرامكة واختبروا البلا كالتبر عند السبك هذه طريقتهم
فإن السالك ايرضا بالتاخير عنهم هذا ابرابك كانك بهم
وقد دخلت على الملا الملائكة كلما يا كسل من لم يا كمل هذا ابدالك
لما لا يدوا العبد ولا سكبوا النعم زيدوا لو فتروا عن
التعبد قيدوا نام العلا بن زياد ليلة عن ورده فجذب
في نومه بناصيته وقيل له قم الى صلاتك قال ابو سليمن
غلبتني عيني فاذا بالحورا تركضني برجلها وتقول اترقد
عيناك والملك يقظان قال ونمت ليلة اخرى فاذا بها توقظني
وتقول اتنام وانا اربا لك في الخدور منذ خمسمائة عام

اقول والنجم قد مالت اواخره الى المغيب اعرني نظرة جاري
ألمحة من سنا برق رأى بصري ام وجه نعم بدا لي ام سنا ناري
ابيت نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الداري

قلوب القوم في الدجا قلقة واعينهم من الخوف محترقة
والنفوس من هجر الحبيب فرقة ووجوههم من البكا غرقة
وعروق المحبة في سويداهم علقة وشفاههم بشراب المناجاة
مصطبحة مغتبقة والامال اليه كل وقت منطلقة وما عادت
قط الا وهي بالدعا غبقة

شعرا

قل للمقيمين على وادي الحمى اذا امرت نحوهم مسلما
قد صار طيب العيش مذ فارقتكم علي من بعدكم محرما
اذ كل شهد ذقته من وصلكم قد عاد من الفراق علقما

٧

لا عذل لي ان عشقت عيني وان جرت بهم فربما ...
ان شاء يلوك عن سقام قد برانى فهم اهل الاراضي اهل النعم
فعل لهم ما يشتكي من سقم لانه يذكر فيه السقم
واحسرة مرمضوا وخلفوه لقد استبدل بالعسل الحل فوه اه
على عشق ولا ولا عود ولا حادث اولا وقفه بالله لو ما ذاقه
ما العين عينا ما وقف

يا النسيم سحرا عاجز زدت به عهد الصبا وسحر شيح الصبا
سل من يدل الناشد من بالعضا على الطريق وبرد الشلب
اراحلين والمنى هلهلة وطالع نجم الزمان غربا
اذا اطمأنت اضلعي تذكرت نواك فاهتزت جوى لا طربا

تالله ما نعشق الاماكن لذاتها بل لشا لف لذاتها لكن منازل في الفؤاد
القلوب منازل للمعاهد عهد عند المعاهد كلما تذكروا الصب صب
الدموع

وما شرفي بالملا الا تذكرا لما به اهل الحبيب نزول
وما عشقته بعد الاحبة سلوة ولكنني للنايبات حمول
اما في النجوم السائرات وغيرها لعيني على ضو الصباح دليل

اعرف الناس بالطرق من قد سلكه اما ذكره منازل مكة حن الحاجي

واذا هبت صبا ارضكم حملت ترب العضا بانا وزندا
زد لي يوما على وادي منا ان قضى الله لامر فان زدا
عجبا كيف ابقا بعدهم غير ان قد خلق الانسان جلدا

الفصل السادس والثلاثون

يا من قد ملكته نفسه وغلبه خسه وقد دنا حبسه وستلف حسه ولقد اندره حسه

Copyright © King Saud University